لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١٥٦)

مختصر الخصال المكفرة

تأليف

الحافظ جلال الدين السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

رحمه الله تعالى

عُني بها

راشد بن عامر بن عبد الله الغفيلي

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمدَ لله، نحمده ونستعينه ونستغفره؛ ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا؛ من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له؛ وأشهدُ أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(١).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(٢).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٣).

أما بعدُ:

فإنَّ الله سبحانه وتعالى قد امتنَّ على عباده بمغفرة ذنوبهم، ووَصَف نفسه سبحانه بأنه ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٧٠، ٧١.

ومن أجل هذا كانت هناك بعض الخصال المكفِّرة لما تقدَّم وما تأخر من تلك الذنوب، وورد بذلك بعض الأحاديث في كتب السُنَّة ولا تخلو هذه الأحاديث من قادحٍ، وإن كان بعضها يرتقي إلى مرتبة الحسن.

وقد اعتنى بعض الحفّاظ بجمع الأحاديث الواردة بذلك، وتكلَّموا على أسانيدها، ومن أشهر هؤلاء: الحافظ المنذري، والحافظ ابن حجر العسقلاني، والسيوطي، والسمهودي، وغيرهم.

وقد طُبع كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو: (معرفة الخصال المكفِّرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة)، كما طُبع كتاب القابوني (بشارة المحبوب...)، ومنظومة الحافظ السيوطي، وكتاب عبد الحميد قُدُس (ضياء الشمس الضاحية...)، وكتاب الكتاني (شفاء الأسقام والآلام..).

وقمتُ بتحقيق كتاب الحطَّاب المالكي: (تفريح القلوب...).

وهأنذا أُكْمِلُ هذه المنظومة المباركة بإخراج كتاب السيوطي (الخصال المكفِّرة...).

والذي لخَّص فيه كتاب الحافظ ابن حجر.

وكتاب السيوطي مختصرٌ جداً، وقد اقتصر فيه على إيراد الأحاديث معزوَّةً إلى من أخرجها، واللهَ أسأل أن ينفع به، كما نفع بأصله.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه

راشد بن عامر بن عبد الله الغفيلي

مساء الأحد ٢/ ١١/ ١٤٣١هـ

ترجمة المؤلِّف(١)
(٨٤٩ ـ ٩١١هـ)

*** اسمه ونَسَبه:**

هو عبد الرحمن بن كمال الدِّين أبي بكرٍ بن محمَّد بن سابق الدِّين بن الفخر عثمان بن ناظر الدِّين محمَّد بن سيف الدِّين خضر بن نجم الدِّين أبي الصَّلاح أيُّوب بن ناصر الدِّين محمَّد ابن الشيخ همَّام الدِّين الخضيري.

لَقَبه وكُنيته ونسبته:

يُلَقب بـ: جلال الدِّين.

ويُكْنى بـ: أبو الفضل.

ونسبته: الأسيوطي، أو السيوطي.. نسبةً إلى أسيوط، أو سيوط في صعيد مصر.

---

(١) شهرة المؤلِّف تغني عن ترجمته، لكن لا بُدَّ من سطور في التعريف به بين يدي الرِّسالة.
وقد ترجم المؤلِّف لنفسه في: «حسن المحاضرة»، و«التحدُّث بنعمة الله»، وترجم له تلاميذه، كالشَّاذلي في «بهجة العابدين» والدَّاوودي بترجمة مستقلَّة. كما كُتِبَ عنه تراجم مفردة، ورسائل جامعيَّة معاصرة، وعُقِدَتْ حوله المؤتمرات والنَّدوات.

*** نشأته ونبوغه:**

نشأ السيوطي نشأةً علميَّة وتلقَّىٰ العلم عن شيوخه ونبغ نبوغاً مبكِّراً، فأجازه شيخه الشمُنِّي بتدريس اللغة وهو في السَّابعة عشرة من عمره. وفي سنة (٨٧٢هـ) أملىٰ الحديث الشريف في جامع ابن طولون. وفي سنة (٨٩١هـ) تولَّى مشيخة الخانقاه البيبرسيَّة.

ـ بدأ التأليف سنة (٨٦٦هـ)، فكتب رسالة: «شرح الاستعاذة والبَسْمَلَة»، وعَرَضها على شيخه البُلقيني فقدَّم لها بتقريظٍ لائق.

*** مؤلَّفاته:**

ألَّف السيوطي في سائر الفنون، وفي آخر إحصائيَّة لمؤلَّفاته سنة (٩٠٤هـ) قبل موته بسبع سنين، بلغت ثمانية وثلاثين وخمسمئة، موزَّعة على سائر الفنون.

أمَّا «فهرس مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها في مكتبات العالم» فقد أوصلها إلى (٩٨١) مؤلَّفاً.. والمطبوع من هذا العدد لا يتجاوز (٣٠٠)!!.

*** وفاته:**

تُوُفِّي ـ رحمه الله ـ في سَحَر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة بعد أن مَرِض أياماً.

وكانت وفاته بمنزله بروضة مصر، وقد استكمل من العمر إحدى وستِّين وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً.

❑❑❑

المؤلّفات في الموضوع

صنَّف في موضوع الكتاب عدد من أهل العلم قديماً وحديثاً، وأَوْلَوْه عنايتهم روايةً ودراية، ودونك ما وَقَفْتُ عليه من هذه المصنَّفات سَرْداً، أمّا تفصيلها وتوثيقها فله موضع آخر، والله الموفّق.

١ ـ أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي. جمع الأحاديث المتضمِّنة لذلك.

٢ ـ زكي الدين، عبد العظيم المنذري، صاحب كتاب «الترغيب والترهيب». جمع «جزءاً في أحاديث مغفرة ما تقدَّم وما تأخَّر من الذُّنوب».

٣ ـ محمَّد بن عبد الدائم بن سلامة، الشهير بـ«ابن بنت الميلق». له: «الوجوه المُسْفرة عن تيسير أسباب المغفرة».

٤ ـ شهاب الدين، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. له: «معرفة الخصال المكفِّرة للذُّنوب المقدَّمة والمؤَخَّرة». (ط).

٥ ـ عبد الرَّحمٰن بن خليل القابوني الأذرعي. له: «بشارة المحبوب بتكفير الذُّنوب». وقد أورد جملة من الأحاديث في ذلك، في الباب الأوَّل. (ط).

٦ ـ برهان الدين إبراهيم بن محمَّد الناجي الدمشقي. له: رسالة في «ما تُغْفر به الذُّنوب ما تقدَّم منها وما تأخَّر». (خ).

٧ ـ جلال الدين، عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر السيوطي. له: «منظومة»

جمع فيها الخصال الواردة بذلك. (ط).

٨ ـ علي بن عبد الله بن أحمد، نور الدين، السمهودي. له: «المقالات المُسْفرة عن دلائل المغفرة». (فصول في غُفْران الذُّنوب، مع تلخيص كتاب «معرفة الخصال المكفِّرة...» للحافظ ابن حجر). (ط).

٩ ـ جمال الدين، محمَّد بن عمر اليمني، الشهير بـ«بحرق». له: «النبذة المختصرة في معرفة الخصال المكفِّرة للذُّنوب المقدَّمة والمؤخَّرة».

١٠ ـ عبد الرَّحمٰن بن علي بن محمَّد، المعروف بابن الدَّيْبع. له: «غاية المطلوب وأعظم المِنَّة فيما يغفر الله به الذُّنوب ويوجب الجنَّة». وقد عقد الفصل الأوَّل من الباب الثاني لذلك، وأورد فيه سبعة أحاديث. (ط).

١١ ـ محمَّد بن محمَّد الحطَّاب، أبو عبد الله المالكي. له: «تفريح القلوب بالخصال المكفِّرة لما تقدَّم وما تأخَّر من الذُّنوب». (خ).

١٢ ـ عبد الله بن محمَّد البيتوشي، الكُردي. له: «منظومة المكفِّرات لكلِّ ذنبٍ سابقٍ وآت». وَشَرَحَها في «المُبشِّرات...». (ط).

١٣ ـ الطيِّب بن عبد المجيد بن كيران. له: «نَظْمٌ» لخَّص فيه ما ذكره السيوطي في حواشي الموطأ.

١٤ ـ عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي. له: منظومة في ثلاثين بيتاً، ثم شرحها. (خ).

١٥ ـ عبد الحميد قُدُس بن محمَّد علي الخطيب. له: «ضياء الشمس الضاحية على الحسنات الماحية للذُّنوب المتقدِّمة والآتية». (ط).

١٦ ـ محمَّد بن جعفر الكتاني. له: «شفاء الأسقام والآلام بما يكفِّر ما تقدَّم وما تأخَّر من الذُّنوب والآثام». (ط).

١٧ ـ أحمد بن الصدِّيق الغماري. له مصنَّف مفرد في هذا.

❑❑❑

منظومة السيوطي في الخصال المكفِّرة[1]

قد جاء عن الهادي وهو خير نبي　　أخبار مسانيد قد رُويتْ بإيصال
في فضل خصل غافرات ذنوب　　ما قدِّم أو أخِّر للممات بإفضال
حجٍّ، وضوء، قيام ليلة قدر　　واسْهر وصُم له، وقوف عرفة إقبال
آمين، وقارىء الحشر، ثم من قاد　　أعمى، وشهيدٌ إذا المؤذن قد قال
سعيٌ لأخ، والضُّحى، وعند لباس　　حمْدٌ، ومجيْ من إيلياء بإهلال
في الجمعة يقرأ قواقلاً وصفاح　　مع ذكر صلاة على النبي مع الآل

❑❑❑

---

(١) انظر: تنوير الحوالك على موطأ مالك (١/ ١١٠ ـ ١١١).
وأشار إلى نظم السيوطي لهذه الخصال الحطاب المالكي في «تفريح القلوب» ص ٢٨، ط. دار البشائر الإسلامية.

وصف النسخة الخطية

* تقع النسخة في (٧) ورقات.
* خطها نسخي واضح ومقروء.
* ناسخها: مصطفى الشبلبخي المدني، إمام حسبي بالمسجد النبوي.
* تاريخ النسخ ١٢٢١هـ.
* النسخة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٣٩١/ حديث.

❑ ❑ ❑

عنوان المصنف : الخصال المكفرة للذنوب

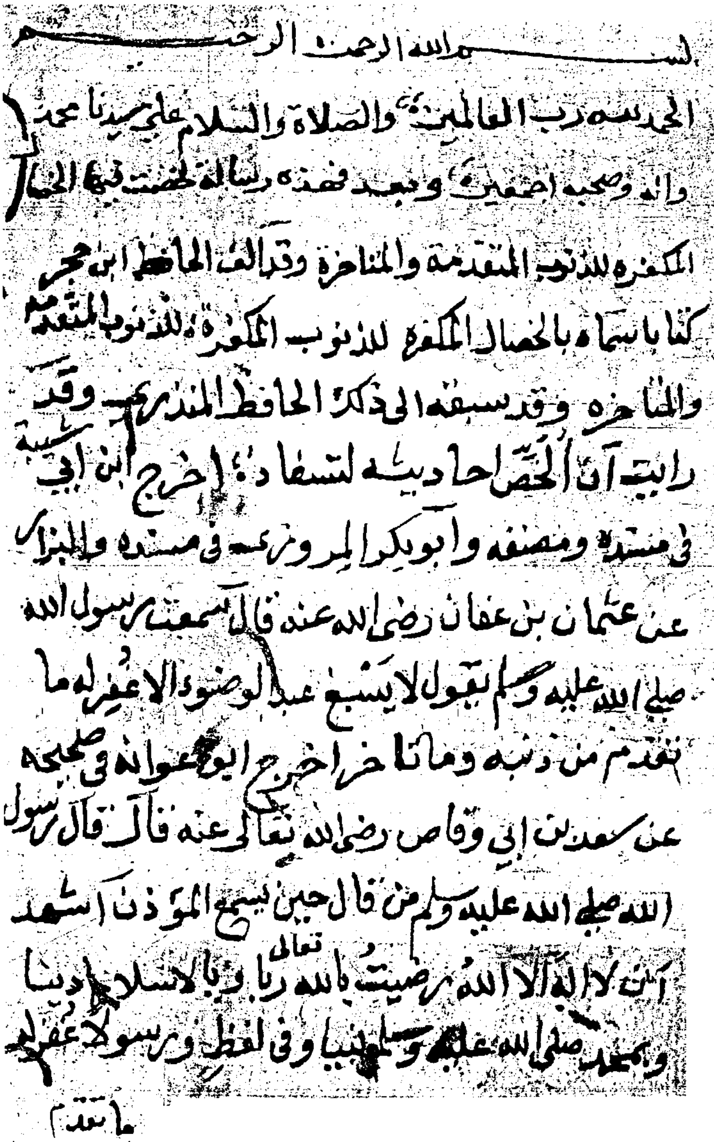
اسم المؤلف : جلال الدين السيوطي

٧ ورقة

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب

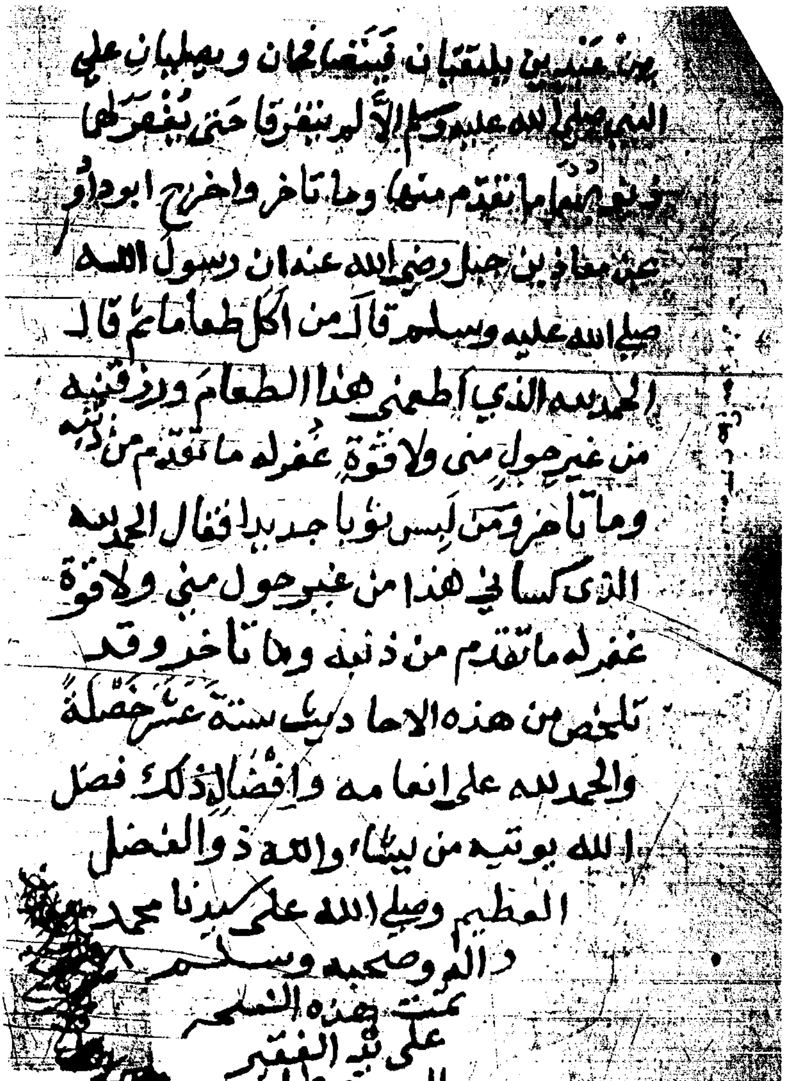
تحت رقم ١٢٩١ حديث

طُرَّة النسخة الخطية المعتمدة


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وآله وصحبه أجمعين وبعد فهذه رسالة لخصت فيها الخصال
المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة وقد ألف الحافظ ابن حجر
كتابا أسماه بالخصال المكفرة للذنوب المتقدمة
والمتأخرة وقد سبقه إلى ذلك الحافظ المنذري وقد
رأيت أن ألخص أحاديثه لتستفاد: أخرج ابن أبي شيبة
في مسنده ومصنفه وأبو بكر المروزي في مسنده والبزار
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر أخرج أبو عوانة في صحيحه
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن أشهد
أن لا إله إلا الله رضيت بالله تعالى ربا وبالإسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وفي لفظ ورسولا غفر له
ما تقدم

الورقة الأولى من المخطوطة


من متحابين يلتقيان فيتصافحان ويصليان على
النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما
ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وأخرج أبو داود
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما ثم قال
الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ومن لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله
الذي كساني هذا من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد
تلخص من هذه الأحاديث ستة عشر خصلة
والحمد لله على إنعامه وإفضاله ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم
تمت هذه النسخة
على يد الفقير
السيد مصطفى [illegible]
[illegible]

الورقة الأخيرة من المخطوطة

مختصر الخصال المكفرة

تأليف

الحافظ جلال الدين السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

رحمه الله تعالى

عُني بها

راشد بن عامر بن عبد الله الغفيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمَّد و[على][1] آله[2] وصحبه[3] أجمعين، وبعد:

فهذه رسالةٌ لَخَّصْتُ[4] فيها الخصال[5] المكفِّرة للذنوب المتقدِّمة والمتأخِّرة.

---

(١) إضافة من عندي.
(٢) لشيخ الإسلام الثاني، العلّامة ابن قيّم الجوزية كلام بديع ومحرَّر في المراد بآله ﷺ، وفي اشتقاق هذا اللفظ وأحكامه.
انظر: جلاء الأفهام، الفصل الرابع من الباب الثالث.
(٣) عن الصحابة: المراد بهم وطبقاتهم والمكثرين منهم وعددهم وما ورد في فضلهم وعدالتهم وحكم ما وقع بينهم، انظر: صحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسُنَّة، تأليف عيادة الكبيسي، ومقدِّمة الإصابة لابن حجر العسقلاني.
(٤) التلخيص والاختصار مقصد من مقاصد التأليف السبعة.
(٥) الخِصال: جمع خَصْلة وهي: الفضيلة والرذيلة تكون في الإنسان، وقد غَلَب على الفضيلة، تقول: في فلان خَصْلة حسنة وخصلة قبيحة. [اللسان: خَصَل].

وقد ألَّفَ الحافظ ابن حجر[1] كتاباً سمَّاه بـ«الخصال المكفِّرة للذنوب المتقدِّمة والمتأخرة»[2]. وقد سبقه إلى ذلك الحافظ المنذري[3] [4].

وقد رأيتُ أنْ أُلخِّص أحاديثه لتُستفاد.

١ ـ أخرج ابن أبي شيبة في «مسنده» و«مصنَّفه» وأبو بكرٍ المروزي في «مسنده»، والبزَّار، عن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يُسبغ عبدٌ الوضوءَ إلا غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»[5].

---

(١) أبو الفضل شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمَّد بن محمَّد الشهير بابن حجر العسقلاني، مصري المولد والمنشأ والدار والوفاة.
ولد سنة ٧٧٣هـ، وتوفي سنة ٨٥٢هـ.
حافظ محدِّث مؤرِّخ، آثاره كثيرة ومشهورة.
له ترجمة مفردة لتلميذه السخاوي بعنوان: «الجواهر والدرر».

(٢) مطبوع أكثر من طبعة، وأجودها بتحقيق جاسم الدوسري عن مكتبة الصحوة بالكويت عام ١٤٠٤هـ.

(٣) عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، زكي الدين، أبو محمَّد حافظ مؤرِّخ. توفي سنة ٦٥٦هـ. [الأعلام ٤/ ٣٠].

(٤) في جزءٍ سمَّاه: «جزء غفران ما تقدَّم وما تأخَّر». أشار إليه الحافظ في: معرفة الخصال ص٣٠، وفي «لسان الميزان» (١/ ١٤١)، وفي «النكت على ابن الصلاح» (١/ ٢٧٣).

(٥) أخرجه البزَّار «كشف الأستار رقم ٢٦٢» وقال: لا نعلمُ أسند محمَّد بن كعب عن حمران إلا هذا. اهـ.
وقال الهيثمي: رواه البزَّار، ورجاله موثقون، والحديث حسن إن شاء الله اهـ.
وقال ابن رجب: إسناده لا بأس به. اهـ. =

٢ ـ أخرج أبو عوانة في «صحيحه»(١) عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يسمع المؤذِّن: أشهد أن لا إله إلَّا الله، رضيتُ بالله تعالى ربًّا، وبالإسلام ديناً وبمحمَّدٍ ﷺ نبيًّا»، وفي لفظٍ: «ورسولاً»، غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»(٢).

٣ ـ أخرج ابن وهبٍ في «مصنَّفه» عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا، فإن الملائكة تُؤمِّنْ، فَمَنْ وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»(٣).

= وقال الحافظ ابن حجر: وأصل الحديث في «الصحيحين» في فضل الوضوء، من طريق حمران، عن عثمان، من أوجه ليس في شيء مها زيادة: «وما تأخَّر».
وقال المنذري: رواه البزَّار بإسنادٍ حسنٍ اهـ.
وقال القابوني بعد أن ذكر حديث ابن أبي شيبة: وإسناده حسن. اهـ.
انظر: «مجمع الزوائد» (١/ ٢٣٦)، «اختيار الأولى» ص٢٢، «معرفة الخصال المكفِّرة» ص٣٦، «الترغيب والترهيب» (١/ ٢١٢)، بشارة المحبوب ص٤٦.

(١) كذا في النسخة الخطية، والذي في «معرفة الخصال»: قال أبو عوانة الإسفراييني في «مستخرجه الصحيح على مسلم»، وكذا هو في «المقالات المسفرة. . .».

(٢) «مسند أبي عوانة» (١/ ٣٤٠).
قال الحافظ ابن حجر: وأخرج الحديث مسلمٌ وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وليس عندهم فيه: «وما تأخَّر» اهـ «معرفة الخصال» ص٣٩.

(٣) قال الحافظ: تنبيه: ذكر الغزالي في «الوسيط» وفي «الوجيز» زيادة «ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»، قال ابن الصلاح: وهي زيادة ليست بصحيحة. وليس كما قال كما بيَّنتُه في طرق الأحاديث الواردة في ذلك اهـ «التلخيص الحبير» (١/ ٢٣٩).

٤ ـ أخرج آدم ابن [أبي] إياس في كتاب «الثواب»[١] عن علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صَلَّىٰ سَجْدة[٢] الضُّحىٰ ركعتين إيماناً واحتساباً غُفِر له ذنوبه كلها ما تقدَّم منها وما تأخَّر إلا القصاص»[٣].

٥ ـ وأخرج أبو السعد[٤] القُشَيري في «الأربعين»[٥] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قرأ إذا سَلَّم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه، فاتحة الكتاب و(قُلْ هو الله أحد) و(قل أعوذ برب الفلق) و(قُل أعوذ برب الناس) سبعاً سبعاً، غُفر له ما تقدَّم وما تأخَّر»[٦].

---

(١) من مسموعات ابن جابر الوادي آشي، وقال: وهو في جزئين. [برنامج ابن جابر ص٢٤٦].

(٢) كذا في النسخة الخطية، وورد «سُبْحة»، و«شُفْعة».

(٣) قال الحافظ ابن حجر: إسناده ضعيفٌ جداً.

وقال الحطاب: وأصل الحديث في «سنن الترمذي» و«ابن ماجه» من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على شفْعة الضحى غُفرتْ له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر». «تفريح القلوب» ص٥٣.

(٤) كذا في النسخة الخطية، والذي في مصادر الترجمة: أبو الأسعد.

(٥) انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٨١).

(٦) انظر: «ضعيف الجامع» (رقم ٥٧٥٨)، وقال: موضوع.

وقال الحافظ: في إسناده ضعفٌ شديدٌ جدًّا. «معرفة الخصال» ص٤٩.

وانظر: «مصنَّف ابن أبي شيبة» (٢/ ١٥٩)، و«فضائل القرآن» لابن الضُّريس ص١٩٨، و«غريب الحديث» لأبي عبيد ص٢٧٢. و«تفريح القلوب» للحطاب ص٥٥ ـ ٥٦.

٦ ـ وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»[١].

٧ ـ وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»[٢].

٨ ـ وأخرج النسائي في «الكبير»[٣]، وقاسم بن الأصبغ في «مُصَنَّفه»[٤] أن النبي ﷺ قال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»[٥].

---

(١) «مسند الإمام أحمد» (١/ ٥٢٩) بدون «وما تأخَّر».
قال الحطَّاب: والحديث مخرَّجٌ في (الصحيحين) بدون قوله: «وما تأخَّر». وعن ابن جماعة التونسي المالكي في كتابه المسمَّى بـ(فرض العين) زيادة «وما تأخَّر» لأبي داود، وليست في (سننه) اهـ «تفريح القلوب» ص٧٠.

(٢) «مسند الإمام أحمد» (٢/ ٣٨٥).
قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله موثقون، إلا أنَّ حماداً شكَّ في وصله وإرساله اهـ.

(٣) (٢/ ٨٨).

(٤) من مصنَّفاته: مسند مالك، الصحيح (على هيئة صحيح مسلم).

(٥) قال الحافظ: زاد قتيبة عن سفيان عند النسائي: «وما تأخَّر»، وكذا زادها حامد بن يحيى عند قاسم بن أصبغ، والحسين بن الحسن المروزي في كتاب «الصيام» له، وهشام بن عمار في «الجزء الثاني عشر من فوائده»، ويوسف بن يعقوب النجاحي في «فوائده» كلهم عن ابن عيينة. اهـ «فتح الباري» (٤/ ٢٥١).

٩ ـ وأخرج أبو داود والبيهقي في «الشُّعَب»[١] عن أُمِّ سلمة رضي الله عنها أنها سَمعتْ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أهَلَّ بحَجّةٍ أو عمرةٍ من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر، ووجبتْ[٢] له الجنَّة».

١٠ ـ أخرج أبو نُعيم في «الحلية»[٣] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من جاء حَاجًّا يُريد وجه الله تعالى غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر».

١١ ـ أخرج أحمدُ بن منيع وأبو يعلى في «مُسْنَدَيْهما» عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قضىٰ نُسُكه وسَلِمَ المسلمون من لسانه ومن يده، غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» ـ كتاب «المناسك» ـ باب المواقيت (ح رقم ١٧٤١). وضعَّفه الألباني (ضعيف الجامع رقم ٥٤٩٣، وضعيف أبي داود رقم ١٤٧١)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (رقم ٤٠٢٧) وانظر: السلسلة الضعيفة (رقم ٢١١).

(٢) قال الحافظ في: «معرفة الخصال»: كذا في نسختي بواوٍ ليس قبلها ألف، والظاهر أن التردد فيه من ابن أبي فديك، كان يشك فيه مرَّة ويجزم به أخرى.

(٣) «حلية الأولياء» (٧/ ٢٣٥)، وزاد: «وشُفِّع فيمن دعا له»، وقال: غريبٌ من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. اهـ.
وانظر: «القِرى» للمحب الطبري ص٣١. و«تفريح القلوب» للحطاب ص٧٨.

(٤) انظر: «المطالب العالية» (٢/ ١٩).
وقال البوصيري: رواه أحمد بن منيع واللفظ له، وعبد بن حميد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى. اهـ «إتحاف» (٤/ ٣٧٧).

١٢ ـ أخرج الثعلبي في «التفسير»[١] عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آخر سورة الحشر غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»[٢].

١٣ ـ أخرج عبد الله بن منده في «أماليه»[٣] عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قاد مكفوفاً أربعين خطوةً غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»[٤].

١٤ ـ وأخرج أحمد [بن][٥] الناصح [في «فوائده» عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من سعى

---

(١) «الكشف والبيان» (٩/ ٢٨٩).

(٢) قال الحافظ: فيه يزيد بن أبان الرَّقاشي وفيه ضَعْفٌ، ومحمَّد بن يونس وفيه كلامٌ كثير «معرفة الخصال» ص٦٦.
وقال القابوني: فيه ضعفٌ. «بشارة المحبوب» ص٨٢.

(٣) انظر: «صلة الخَلَف» للروداني ص ٩٩.

(٤) «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٨٩)، و«كشف الخفاء» (٢/ ٣٥٣).
وقال الحافظ: قال ابن منده: هذا حديث غريب. «معرفة الخصال» ص٧١.
وقال الحطاب: وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طرق متعددة وانتقد ذلك عليه الجلال السيوطي، وقال: أخرجه البيهقي في «الشّعَب» وحَكَم بضعفه، والله أعلم. اهـ «تفريح القلوب» ص٩٣.
أقول: والذي في «شعب الإيمان» (رقم ٧٦٢٦) بدون «وما تأخَّر».

(٥) في النسخة الخطية: أحمد الناصح. وما بين المعكوفتين إضافة من ترجمته. ولعلَّ الصواب: أبو أحمد ابن الناصح، كما في ترجمته في «السِّير» (١٦/ ٢٨٢).

لأخيه المسلم في حاجةٍ[1] غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»[2].

١٥ ـ وأخرج أبو][3] الحسين، عن سفيان وأبو يعلى في «مسنديهما»، عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ عبدين يلتقيان فيتصافحانِ ويُصلِّيان على النبي ﷺ إلا لم يتفرَّقا حتى يُغْفر لهما ذنوبهما ما تقدَّم منها وما تأخَّر»[4].

١٦ ـ وأخرج أبو داود، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حَوْلٍ مني ولا قوةٍ، غُفر له ما تقدَّم من ذنبه

---

(١) هنا في «معرفة الخصال» زيادة «قُضيت أو لم تُقْضَ».
وفي آخره زيادة: «وكُتِب له براءتان: براءةٌ من النار، وبَراءة من النِّفاق».

(٢) قال الحافظ في «معرفة الخصال»: رجاله ثقاتٌ أثبات إلا أحمد بن بكار، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يُخطىء، وضعَّفه ابن عدي، واتهمه أبو الفتح الأزدي بوضع الحديث، وقال الدارقطني: غيره أثبت منه. اهـ كلام الحافظ بتصرّف.

(٣) ما بين المعكوفتين من قوله: «في فوائده» في الصفحة السابقة، هو من هامش النسخة الخطية وكُتِبَ بعده «صَحَّ»، لكن الذي في «معرفة الخصال»: قال الحسن بن سفيان وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما جميعاً.. ثم ساق الإسناد.

(٤) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥/ ٣٣٤).
وقال الحافظ: أخرجه ابن حبّان في كتاب «الضعفاء».
قلت: هو في «المجروحين» (١/ ٢٩٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٧٢٥) وقال: هذا حديث لا يصح.
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» ص٤٥.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٧٥): وفيه دُرُست بن حمزة وهو ضعيف. اهـ.

وما تأخَّر، ومن لَبِس ثوباً جديداً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا من غير حَوْلٍ مني ولا قوة؛ غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»[1].

وقد تلخَّص من هذه الأحاديث ستة عشر خَصْلةً، والحمد لله على إنعامه وإفضاله، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم...

وصلَّى الله على سيدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم...

تَمَّتْ هذه النسخة على يد الفقير:

السيد مصطفى الشبلبخي سنة ١٢٢١

المدرِّس

وإمام حسبي

بالحرم النبوي

❏❏❏

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» كتاب «اللباس» (ح رقم ٤٠٢٣).
قال الحافظ: هذا إسنادٌ حسن. اهـ.
قلتُ: ولم يذكر «وما تأخَّر» إلا في اللباس.
لكن ذكر الحطاب في «تفريح القلوب» أنه رأى نسخة مصحَّحة من «السنن» وفيها «وما تأخَّر» عقب الطعام. وكذا هو في «تنوير الحوالك» للسيوطي (١/ ١١٠).

قيد القراءة والسماع
في المسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

بلغ بقراءة محقِّق هذه الرسالة الشيخ راشد بن عامر الغفيلي العجمي بحضور المشايخ الفضلاء؛ وطلبة العلم النبلاء: نظام محمد صالح يعقوبي، وعبد الله بن أحمد التوم، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني وابنه يعلى، والدكتور سامي الخياط، وداود الحرازي، وزيد الإسلام البريطاني، ومحمد بن يوسف المزين، وعبد الله بن عبد الحميد الفقيه، وذلك في مجلس واحدٍ بعد عصر يوم السبت ٢٥ رمضان المبارك ١٤٣١هـ في المسجد الحرام تجاه الكعبة المشرّفة زادها الله تشريفاً ومهابة وكرامة. آمين.

فقير عفو ربه

محمد بن ناصر العجمي

فهرس الأحاديث[1]

❑❑❑

(١) حسب ورودها في الكتاب.

فهرس الفوائد

الفائدة | **الصفحة**

❑❑❑

فهرس الموضوعات

❑ ❑ ❑